



MIDDLE EAST RESEARCH AND STUDIES

Source : AN-NAHAR
Date : 3-4-98
Photo No. : 280

كل المشكلة في الـ"كأن". فاسرائيل تصرفت في ربيع ١٩٧٨ و"كأنها" تنسحب. لكنها انسحبت (رسمياً في ١٣ حزيران) و"كأنها" لم تنسحب. اذ استغفدت من الفموض اللبناني الرسمي أنذاك خيال الرائيين سعد حداد وسامي الشهابي لتتصد القوة الدولية عن الدخول الى "الحزام الامني" والتحقق من الانسحاب. كما نص القرار ٤٢٥. ولعل الرئيس سليم الحص يذكر بالتفاصيل ما جرى صبيحة ذلك اليوم. ولكن بعيداً، عن فتح جروح الـامس، المهم هو ما يفيد لقراءة اللعبة الزامنة، وما يفيد هو ان اسرائيل لم ترفض القرار ٤٢٥ من حيث المبدأ حتى تصبح موافقتها عليه، المشروطة اليوم كما بالامس، عنصراً جديداً تتعامل معه بانفعال واستعجال.

لكن التذاكي اللبناني، او اللبناني - السوري، لا يقف عند تحويل الورقة الاسرائيلية المفتوحة الى "جوكر"، فهو يصل الى حد تصبح عنده الورقة الرابحة مادة "تلف" ينقلب على اللاعب اللبناني. والا، لكننا اصغينا بطريقة افضل الى ما قاله كوفي امان في بيروت قبل اسبوعين. أو كنا اخترنا ان نلحق بالكذاب الى باب بيته بدعوة امان نفسه ان يبارر الان الى توفير "موافقة الاطراف" على الترتيبات الميدانية التي كان يفترض ان توصل القوة الدولية الى خط الهدنة قبل عشرين عاماً.

لكنه بوكر كذاب، رغم الاوراق المفتوحة، وورقة لبنان، اي القرار ٤٢٥، غير قابلة للصرف وهو "نائم عليها"، كما لو انه يلعب لعبة "السبعة ونصف".

تلك هي المسألة ربما: انصرف لبنان عن حسابات البوكر الكذاب وصار يلعبها بلديّة، لعبة سبعة ونصف، بينما "الدق" الدولي على الطاولة خام.

سمير قصير

"بوكر" بلدي

بقلم سمير قصير

انها أغرب لعبة بوكر قد يتابعها هاوي ميسر: بوكر كذاب، كما يقال في لغة القمار، وباتفاق معظم اللاعبين أن يبقى هكذا، ولكن مع اضافة اساسية، هي ان الاوراق مكشوفة كلها. مكشوفة؟ بل محفوظة عن ظمر قلب منذ عشرين عاماً وبضعة ايام. ومع ذلك تبقى قدرة اللاعبين على، مفاحة بعضهم البعض كاملة. ام تراه الاسراف في اللعب يجعل الاوراق المكشوفة قابلة لحمل المفاجآت؟ والا، كيف امكن الاعتبار مثلا ان الموقف الاسرائيلي الاخير من القرار ٤٢٥ موقف جديد؟ اليس التذاكي اللبناني، او اللبناني - السوري، هو ما يسمح لاسرائيل باستلال سلاح الموافقة، وان مشروطة، على القرار ٤٢٥؟

والتذاكي اللبناني، او اللبناني - السوري، هو بالايحاء للرأي العام المحلي، ان لم يكن للقوى الدولية الفاعلة، ان القرار ٤٢٥ اما ان ينفذ بقدرة ساحر واما لا ينفذ. لكن "الساحر" كان واضحاً منذ عشرين عاماً وبضعة ايام: لا سحر فاعلاً دون "موافقة الاطراف"، تلك الموافقة التي نص عليها القرار ٤٢٦ المتضمن تقرير الامين العام للأمم المتحدة لبرمجة انتشار القوة الدولية في جنوب لبنان. وسواء اعتبرنا ان الساحر هو الامم المتحدة ام الولايات المتحدة، فان النتيجة سيان: لم تُشمر اي عصا سحرية لمنع اسرائيل من استباق التذاكي اللبناني بتذاك اكبر نهاماً عن رفض القرار ٤٢٥ رفضاً صارخاً وجعلها تتعامل معه وكأنها تقبله.